إيران وأمريكا تتبادلان أكبر هجمات على حركة الشحن منذ بدء الحرب

(الوكالات): قالت إيران أمس إنها هاجمت 10 سفن بالقرب من مضيق هرمز بعد أن أغرقت الولايات المتحدة خمس ناقلات نفط إيرانية، في أكبر تبادل معلن للهجمات من الجانبين على حركة الشحن منذ اندلاع الحرب قبل أكثر من ستة أشهر.

قالت واشنطن إنها دمرت خمس ناقلات نفط إيرانية خلال الليل. ونشرت مقطع فيديو لسفن تشتعل النار بها قبل غرقها. ووصفت القيادة المركزية الأمريكية تلك الضربات بأنها رد على استهداف الحرس الثوري الإيراني سفينة حربية تابعة للبحرية الأمريكية مرتين بصواريخ باليستية خلال اليومين السابقين. وأضافت أنه لم يصب أي أمريكي بأذى.

وأعلنت واشنطن سياسة جديدة تتمثل في مهاجمة ناقلات النفط الإيرانية ردا على أي إطلاق نار يهدد سفنها الحربية، وقالت إنها استهدفت 10 ناقلات منذ الأسبوع الماضي وحتى الآن.

وقال وزير الخارجية الأمريكي ماركو روبيو للصحفيين خلال زيارة لكولومبيا: «تواصل إيران محاولاتها لاستهداف السفن الحربية الأمريكية، وفي كل مرة تفعل ذلك أو تحاول القيام بذلك، ستخسر ناقلات نفط».

وقالت إيران إنها أطلقت النار على سفينتين أمريكيتين وثماني ناقلات نفط ردا على ذلك.

وقالت شركة بينينسولا المستأجرة للسفينة: إن بحارا قتل على متن ناقلة المنتجات النفطية هيركوليس ستار، بينما كانت راسية قبالة دبي، وإن فردا آخر من الطاقم مفقود. وقالت مصادر أمنية بحرية إنها ربما أصيبت بطائرة مسيرة.

وقالت هيئة عمليات التجارة البحرية البريطانية إنها رصدت سفينة في المنطقة تميل على أحد جانبيها، وربما تتسرب إليها المياه بعد إصابتها بمقذوف. ولم تتمكن رويترز على الفور من تحديد ما إذا كانت هذه هي السفينة نفسها.

وأفاد مسؤولان بالموانئ العراقية بأن ناقلة النفط (نيو أندروس)، التي تحمل مليوني برميل من زيت الوقود، اشتعلت فيها النيران بعد أن أصابتها طائرة مسيرة في المياه العراقية. ولم ترد أنباء عن وقوع إصابات بين أفراد الطاقم البالغ عددهم 22. وأكدت الحكومة العراقية الواقعة وقالت: إن الناقلة كانت تستخدم للتخزين.

وقالت هيئة عمليات التجارة البحرية البريطانية إنها تلقت تقارير عن تعرض عدة سفن تجارية لنيران أدت إلى توقفها في شمال الخليج وخليج عمان على جانبي المضيق.

وأفاد مصدر أمني بحري بتعرض ناقلة غاز طبيعي مسال لأضرار في ميناء خورفكان الإماراتي.

وتوعد الحرس الثوري الإيراني بتصعيد رده بشدة على أي هجمات أخرى، وقال إنه إذا ضرب العدو هدفين أو ثلاثة أهداف لإيران فإنها سترد بضرب 20 هدفا.

كما أعلن الحرس الثوري أمس أن «المنطقة المحظورة» الجديدة خارج مضيق هرمز ستشمل أجزاء من خليج عُمان ومناطق خارجه، مشيرا إلى أن إحداثياتها الدقيقة ستُعلن لاحقا.

وقال المتحدث باسم الحرس الثوري حسين محبي للتلفزيون الرسمي: «تبدأ تقريبا من جهة تشابهار، وتشمل جزءا من بحر عُمان وجزءا آخر من بحر العرب على امتداد المسار الذي يؤدي إلى مضيق هرمز». وأوضح: «إذا دخلت سفينة تلك المنطقة من دون تنسيق، فستُفرض عليها إجراءات عقابية... وهذا يعني مثلا (أنها) إذا أرادت لاحقا استخدام مضيق هرمز أو إذا أرادت تلقّي خدمات في موقع ما، مثل التأمين أو غيره من الخدمات ذات الصلة، فسوف نحجم عن تقديم هذه الخدمات».

ودفعت الهجمات أسعار النفط إلى الارتفاع وتجاوز خام برنت مستوى 100 دولار للبرميل للمرة الأولى منذ يوليو. وأفادت تقارير بمقتل بحار واحد على الأقل على متن ناقلة نفط، بينما أُدرج آخر في عداد المفقودين.

○ ناقلة نفط إيرانية تغرق في بحر عمان بعد أن استهدفها الجيش الأمريكي. (أ ف ب)

لأول مرة.. سوريا تعترض صواريخ إيرانية في طريقها إلى الأردن

أعلن التلفزيون السوري، للمرة الأولى منذ اندلاع الحرب، التصدي لصواريخ إيرانية فوق محافظة السويداء جنوبي البلاد، مؤكداً أنها كانت متجهة نحو الأراضي الأردنية.

تزامن الإعلان مع كشف الجيش الأردني عن تعرض المملكة لهجوم بـ20 صاروخا باليستيا مصدرها إيران، نجحت دفاعاته في تدمير 18 منها، فيما سقط صاروخان في مناطق خالية من السكان من دون إصابات.

قال الحرس الثوري الإيراني إن الصواريخ استهدفت قاعدة الأزرق الجوية التي تستخدمها القوات الأميركية في الأردن، ضمن عملية أطلق عليها اسم «معاقبة المعتدي»، رداً على ضربات أمريكية طالت ناقلات نفط إيرانية.

ينقل اعتراض الصواريخ فوق السويداء المواجهة الجوية إلى الأجواء السورية، ويكشف اتخاذ الهجمات الإيرانية مساراً جديداً للوصول إلى الأردن، بما يوسع النطاق الجغرافي للتصعيد ويضع جنوب سوريا في قلبه.

عراقيون عاجزون عن سحب ودائعهم.. أزمة مصرفية ترفع الدولار وتهز الثقة

أشعل قرار البنك المركزي العراقي فرض الوصاية على مصرف الطيف الإسلامي مدة 18 شهراً احتجاجات في بغداد ومحافظات أخرى، بعدما تعذر على مودعين سحب أموالهم وسط مخاوف من ضياع مدخراتهم.

وكشف القرار عن مخالفات جسيمة أثرت في المركز المالي للمصرف وأموال المودعين، فيما أفادت وسائل إعلام محلية بأن الإدارة المكلفة بتسوية أوضاعه لا تمتلك حالياً السيولة الكافية لإعادة الودائع فوراً.

وطمأن البنك المركزي العملاء بأن الوصاية إجراء رقابي احترازي لا يعني إفلاس المصرف، مؤكداً أن الودائع محفوظة قانوناً وأن الجهاز المصرفي يمتلك سيولة كافية لمواجهة الضغوط.

وعمّقت الأزمة ضعف الثقة بالقطاع المصرفي، الذي تبقى 85 في المائة من الكتلة النقدية خارجه، ودفعت الدولار في السوق الموازية إلى 155 ألفاً و600 دينار لكل مائة دولار، ما ينذر باتساع الاضطراب إذا تأخر رد أموال المودعين.

ترحيب عربي إسلامي بمقاطعة بريطانيا للمستوطنات

رحبت دول عربية وإسلامية بقرار حكومة المملكة المتحدة حظر استيراد السلع من المستوطنات الإسرائيلية غير القانونية في الأرض الفلسطينية المحتلة.

وفي بيان مشترك، رحب وزراء خارجية المملكة الأردنية الهاشمية، ودولة الإمارات العربية المتحدة، وجمهورية إندونيسيا، وجمهورية باكستان الإسلامية، والجمهورية التركية، والمملكة العربية السعودية، ودولة قطر، وجمهورية مصر العربية، بفرض قيود على الخدمات المرتبطة بهذه المستوطنات، ويعربون عن أملهم في أن يسهم هذا القرار في حشد المجتمع الدولي لاتخاذ إجراءات مماثلة تتسق مع القانون الدولي، ومحاسبة المنظمات الاستيطانية والأفراد المنخرطين في الأنشطة الاستيطانية غير القانونية.

كما رحّب الوزراء بالبيان المشترك بشأن حل الدولتين الصادر عن وزراء خارجية كندا والدنمارك وفنلندا وفرنسا وأيسلندا وأيرلندا والنرويج وبولندا والبرتغال وإسبانيا والسويد والمملكة المتحدة، والذي أكّدوا فيه اعتزامهم فرض قيود وطنية و/أو دعم فرض قيود أوروبية على تجارة السلع مع المستوطنات غير القانونية بموجب القانون الدولي، أو النظر بشكل جدّي في اتخاذ هذه التدابير وغيرها وفقًا للإجراءات الوطنية لكل دولة. ويشجّع الوزراء المجتمع الدولي على البناء على هذه الخطوات واتخاذ تدابير ملموسة لوضع حد للأنشطة التي تدعم أو تسهم في استمرار المستوطنات الإسرائيلية غير القانونية في الأرض الفلسطينية المحتلة.

ورأى الوزراء أنّ التوجهات المُعلَنة تتسق مع القانون الدولي وقرارات الأمم المتحدة ذات الصلة، بما في ذلك قرار مجلس الأمن رقم 2334 (2016)، والرأي الاستشاري الصادر عن محكمة العدل الدولية في 19 يوليو 2024، بما في ذلك التزام جميع الدول بعدم الاعتراف بشرعية الوضع الناشئ عن الاحتلال الإسرائيلي غير القانوني، وعدم تقديم العون أو المساعدة في الإبقاء على الوضع الناشئ عن الاحتلال الإسرائيلي.

وفي هذا السياق، جدّد الوزراء دعوتهم لإسرائيل إلى إلغاء جميع التدابير المتخذة فيما يتعلق بالأنشطة الاستيطانية، وغيرها من الإجراءات الرامية إلى تغيير الطابع الجغرافي والديموغرافي للأرض الفلسطينية المحتلة.

وشدّد الوزراء على أنّ قطاع غزة جزء لا يتجزأ من الأرض الفلسطينية المحتلة، ويدعون إلى التنفيذ الكامل والفوري لخطة الرئيس ترامب الشاملة لإنهاء الصراع في غزة، بما يضمن تحقيق الأمن والاستقرار، ومعالجة الأوضاع الإنسانية، وتيسير جهود إعادة الإعمار والتعافي، وإرساء أسس السلام الدائم.

وأكّد الوزراء أنّ السبيل الوحيد القابل للتطبيق لتحقيق سلام عادل ودائم وشامل يتمثل في تنفيذ حل الدولتين، من خلال إقامة دولة فلسطينية مستقلة ذات سيادة، متصلة جغرافيًا وقابلة للحياة، على أساس خطوط الرابع من يونيو 1967، وعاصمتها القدس الشرقية، وفقًا للقانون الدولي وقرارات الأمم المتحدة ذات الصلة.

وزير الدفاع الباكستاني: العدوان الحوثي على السعودية قد يفعل تحالف مكة

إسلام آباد - (الوكالات): حذر وزير الدفاع الباكستاني خواجة آصف من أن تحالف مكة الدفاعي الثلاثي بين باكستان والسعودية وتركيا قد يدخل حيز التنفيذ إذا امتدت تداعيات الصراع في اليمن إلى الرياض.

وجاء هذا التطور في وقت شن فيه عناصر المليشيا الحوثية في اليمن اعتداءات على منشآت نفطية في السعودية الثلاثاء، مما أسفر عن إصابة 73 شخصا، وفقا لما ذكرته صحيفة «دون» الباكستانية.

وفي غضون ذلك، تهدف اتفاقية الدفاع، التي تم توقيعها في 7 أغسطس الماضي، إلى تعزيز الردع الجماعي وتمكين الدول الموقعة عليها من اعتبار أي هجوم على إحداها هجوما على جميع الدول الثلاث.

وفي برنامج «آج شاهزيب خانزاده كاي ساث» على قناة «جيو نيوز» الباكستانية مساء الثلاثاء، أشار مقدم البرنامج شاهزيب خانزاده إلى اعتداءات الحوثيين على السعودية، وسأل آصف عما إذا كان من الممكن تفعيل الاتفاقية الاستراتيجية.

ورد آصف بالإيجاب، قائلا إنه لا يوجد «أي غموض»، إذ تنص الاتفاقية على أن أي عدوان على طرف من الأطراف يُعد بمثابة عدوان على جميع الأطراف.

وأوضح أن: «هذه اتفاقية دفاع مشترك. وبالتأكيد، إذا وقع عدوان غير مبرر أو امتدت تداعيات ما يحدث في اليمن إلى السعودية، فستدخل الاتفاقية حيز التنفيذ، ولا ينبغي أن يكون هناك أي شك في ذلك».

وأضاف: «نحن ملتزمون بشروط وأحكام هذه الاتفاقية، وسنلتزم بها في حال دعت الحاجة إلى ذلك».

وردا على سؤال بشأن ما إذا كانت السعودية وباكستان قد تواصلتا عقب الهجمات، قال آصف إنه لا علم له بأي تواصل بين البلدين. لكنه جدد التأكيد أن باكستان «ملزمة بالرد بموجب الاتفاقية، لأنها تتعلق بالدفاع المشترك والمساعدة الجماعية في حال وقوع عدوان».

وكانت مليشيا الحوثي الإرهابية قد ارتكبت الثلاثاء عدوانا باستهداف أعيان مدنية واقتصادية في أبها وخميس مشيط وجازان ونجران، ما أسفر عن إصابة 73 مدنيا بينهم نساء وأطفال.

ودان الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش الثلاثاء العدوان الحوثي، وقال بلسان المتحدث باسمه ستيفان دوجاريك «ندين هجمات الحوثيين عبر الحدود على مواقع متعددة في جنوب السعودية»، مضيفا «هذه الهجمات أثّرت في المدنيين والبنية التحتية للطاقة، ونعرب بالطبع عن قلقنا البالغ إزاء التقارير التي تفيد بوقوع ضحايا مدنيين».

ميدانيا، رفع الدفاع المدني السعودي إنذارا أعلنه في وقت سابق أمس في محافظة خميس مشيط الجنوبية.

وفي الأيام الماضية، شنت القوات الحكومية اليمنية المعترف بها دوليا هجوما متعدد الجبهات على مناطق يسيطر عليها الحوثيون بعد أن حاولت مليشيا الحوثي التقدم نحو مواقع للحكومة. وتقول الحكومة إنها تهدف إلى استعادة جميع الأراضي التي يسيطر عليها الحوثيون.

○ وزير الدفاع الباكستاني.

صور أقمار اصطناعية تظهر تسارعا في البناء بموقع إيراني يُشتبه في أنه نووي

واشنطن - (أ ف ب): كشف تحليل لصور أقمار اصطناعية نشره مركز أبحاث أمريكي أمس تسارعا كبيرا خلال عام 2026 في أعمال البناء بموقع إيراني محصّن على عمق كبير داخل جبل كولانغ (جبل الفأس) قرب نطنز، حيث تشتبه أجهزة استخبارات غربية في أن طهران تشيّد منشأة غير معلنة لتخصيب اليورانيوم.

وأظهرت الصور، التي التُقطت أحدثها في 9 أغسطس، تكثيف العمل على تحصين مداخل الأنفاق وشبكة الطرق الداخلية، لكن الخبراء قالوا إنهم لم يتمكنوا من تأكيد أو دحض معلومات استخباراتية إسرائيلية عن نقل أجهزة طرد مركزي إلى الموقع الذي هدّد الرئيس الأمريكي دونالد ترامب بضربه في يوليو.

وحلّل خبراء في مركز الدراسات الاستراتيجية والدولية، وهو معهد أبحاث مقره واشنطن، صور أقمار اصطناعية التُقطت على مدى ست سنوات، يعود أحدثها إلى 9 أغسطس.

وكتب الخبراء أن «هذه الصور مجتمعة تكشف نشاطا على الطرق في جبل كولانغ خلال عام 2026 يفوق ما سُجّل في أي وقت منذ إنشاء الموقع».

وأضافوا أن «ثمة زيادة واضحة في أعمال البناء خلال 2026، تشمل تعلية مداخل الأنفاق وتحصينها، وتعبيد شبكة الطرق الداخلية، وتعزيز المناطق المحيطة بالمداخل، وتسوية مخلفات الحفر وإزالتها».

لكنهم أكدوا أنهم لم يتمكنوا من إثبات أو دحض تقارير عن تقييم استخباراتي إسرائيلي يفيد بأن إيران نقلت أجهزة طرد مركزي إلى الموقع.

وكان ترامب قال في يوليو، في إطار الحرب التي تقول واشنطن إن هدفها تدمير البرنامج النووي الإيراني، «سوف نقصف هذا الموقع عمّا قريب وبقوّة كبيرة»، لكنه لم ينفذ تهديده.

وطلبت الوكالة الدولية للطاقة الذرية من طهران معلومات عن جبل كولانغ والسماح لها بدخول الموقع. وقال مركز الدراسات الاستراتيجية والدولية إن إيران لم تستجب لهذه الطلبات، وفق تقارير.

وأشار الخبراء إلى أن تدمير المنشأة المحصنة داخل كتلة من الغرانيت وعلى عمق كبير سيكون صعبا، حتى باستخدام أثقل الذخائر الأمريكية غير النووية.

إسرائيل تبلغ بريطانيا بوجوب إغلاق قنصليتها في القدس الشرقية خلال 30 يوما

تل أبيب - (رويترز): قال مسؤولون إسرائيليون أمس إن إسرائيل أبلغت بريطانيا بوجوب إغلاق قنصليتها في القدس الشرقية خلال 30 يوما، وذلك ردا على عقوبات أعلنتها بريطانيا وفرنسا وكندا على المستوطنات.

وقال مسؤولان إسرائيليان ومصدران مطلعان إن لندن مُنحت مهلة 30 يوما لإغلاق القنصلية، التي تمثل بريطانيا في القدس والضفة الغربية وغزة فيما يتعلق بالشؤون الفلسطينية.

وكان وزير الخارجية الإسرائيلي جدعون ساعر أعلن الثلاثاء إغلاق القنصلية البريطانية في القدس المحتلة وحظر سفر 12 مسؤولا بريطانيا إلى إسرائيل.

وصف وزير الخارجية البريطاني إد ميليباند أمس إعلان إسرائيل إغلاق القنصلية البريطانية في القدس المحتلة بأنه «مؤسف» و«ضار».

وفي تصرح لإذاعة بي بي سي، وصف ميليباند هذه الإجراءات بأنها «مؤسفة» و«ضارة»، لافتا في الوقت نفسه الى أن الحكومة البريطانية «توقعت حدوث ذلك».

وعندما سُئل عما إذا كانت لندن مستعدة لرد إسرائيلي أكثر حزما، لا سيما فيما يتعلق بالتعاون التجاري والأمني، أجاب «أنا على ثقة بأن تعاوننا الأمني مع إسرائيل سيستمر».

كما رفض ميليباند انتقادات الحاخام الأكبر إفرايم ميرفيس الذي ندد الثلاثاء بما اعتبره «موقفا سياسيا بحتا» لن يؤدي إلا إلى «تعزيز التطرف الذي يدّعون محاربته»، على وقع مخاوف من هجمات تستهدف الجالية اليهودية في المملكة المتحدة.

وقال ميليباند «يجب أن يكون ممكنا، في مجتمعنا، الدفاع عن القيم البريطانية المتمثلة في الحرية والكرامة، ومناهضة القمع والظلم، والقيام بذلك، على غرار ما أعتقد أنني فعلت بالأمس، في طريقة تدين معاداة السامية بشكل واضح».

وهذه العقوبات من أقوى الإجراءات الجماعية التي اتخذها حلفاء غربيون رئيسيون لإسرائيل بشأن المستوطنات الإسرائيلية، وأثارت ردود فعل قوية في إسرائيل قبل أسابيع من إجراء انتخابات عامة.

ويتصاعد التوتر منذ أسابيع بين إسرائيل والعديد من الدول الأوروبية التي أبدت استياءها من تصاعد العنف الذي يرتكبه المستوطنون في الضفة الغربية المحتلة بحق الفلسطينيين، ومن مشروع التوسع الاستيطاني الضخم في الأراضي المحتلة منذ 1967.

وإضافة إلى لندن وباريس وأوتاوا، أكدت تسع دول هي الدنمارك، وإسبانيا، وفنلندا، وأيرلندا، وآيسلندا، والنرويج، وبولندا، والبرتغال، والسويد الثلاثاء «نيتها فرض قيود وطنية على التجارة مع مستوطنات غير قانونية بموجب القانون الدولي و/أو دعم القيود الأوروبية على هذا الصعيد».

وأوردت أنها «تدرس بجدية تبني مثل هذه القيود أو تدابير أخرى بحسب آلياتها الوطنية».

○ وزير الخارجية البريطاني.